[112] قال حيي: قد دعوتك إلى هذا وقريش وغطفان حضور، فأبيت أن تكسر السبت، فإن أطاعتني اليهود فعلوا. فصاحت اليهود: لا نكسر السبت. قال نباش بن قيس: وكيف نصيب منهم غرة، وأنت ترى أن أمرهم كل يوم يشتد، كانوا أول ما يحاصروننا، إنما يقاتلون بالنهار، ويرجعون الليل، فكان هذا لك قولا، لو بيتناهم. فهم الآن يبيتون الليل، ويظلون النهار، فأي غرة نصيب منهم ؟ ! هي ملحمة وبلاء كتب علينا. فاختلفوا، وسقط في أيديهم، وندموا على ما صنعوا، ورقوا على النساء والصبيان. وذلك أن النساء (والصبيان) لما رأوا ضعف أنفسهم هلكوا، فبكى النساء والصبيان، فرقوا عليهم (1).

_____ (1) المغازي للواقدي ج 2 ص 501 - 503 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 13 - 15 وراجع: إمتاع الأسماع ج 1 ص 243 / 244 والسيرة الحلبية ج 2 ص 335 و 336 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 14 و 15 ونهاية الإرب ج 17 ص 188 وتاريخ الخميس ج 1 ص 494. وأشار إلى ذلك أو ذكره بتفصيل في المصادر التالية: الاكتفاء ج 2 ص 178 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 15 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 230 والعبر وديوان المبتدأ والخبر ج 2 ق ص 31 ومناقب آل أبي طالب ط دار الأضواء ج 1 ص 251 وجوامع السيرة النبوية ص 153 والسيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 246 / 247 وعيون الأثر ج 2 ص 69 / 70 والبداية والنهاية ج 4 ص 120 وإرشاد الساري ج 6 ص 330 وفتح الباري ج 7 ص 318 والمواهب اللدنية ج 1 ص 115 / 116 ووفاء الوفاء ج 1 ص 307 وتاريخ الإسلام (المغازي) ص 257 وتاريخ الأم م والملوك ج 2 ص 246 / 247 ومجمع البيان ج 8 ص 351 و 352 والبحار ج 20 ص 211 و 234 وراجع: تفسير القمي ج 2 ص 190. (*) _____